ما هو مكروه عند محبوبه ومخالفه لم فان من لا يكره
معصية الله لا يحب الله وانما لا يحب الله من لا يعرفه
والمعرفة واجبة والمحبة لله واجبة واذا احبه كره
ما كرهه واجب ما احبه وسيأتي تحقيق ذلك في
كتاب المحبة والرضى فان قلت فلقد كان علماء
السلف يدخلون على السلاطين فاقول نعم
تعلم الدخول منهم ثم ادخل فقد حكي ان هشام
بن عبد الملك قدم حاجا الى مكة فلما دخلها قال
اين شيخ من رجل من الصحابة فقيل يا امير المومنين
قد نقانوا فقد فنوا فقال من التابعين فاتي بطاوس
اليماني فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشيتي بساطه
ولم يسلم عليه بامرة المومنين ولكن قال السلام
عليكم يا هشام ولم يكنه وجلس بازائه وقال كيف
انت يا هشام فغضب هشام غضبا شديدا حتى
هم بقتله فقيل له انتهك حرم الله وحرم رسوله
ولا يكنت ذلك فقال له يا طاوس ما الذي حملك
على ما صنعت فقال وما الذي صنعت فازداد
غضبا وغيظا قال خلعت نعليك بحاشيتي بساطي
ولم تقبل يدي ولم تسلم علي بامرة المومنين ولم تكنني
وجلست بازائي بغير اذني وقلت كيف انت يا هشام
قال اما ما فعلت من خلع نعلي بحاشية بساطك

فاني

فاني اخلعهما بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات
ولا يعاقبه ولا يغضب علي واما قولك لم تقبل يدي
فاني سمعت امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه يقول لا يحل لرجل ان يقبل احدا الا امه او ذات
شهوة او ولده من رحمة واما قولك لم تسلم علي بامرة
المومنين فليس كل الناس راضين بامارتك فكرهت
ان اكذب واما قولك لم تكنني فان الله سمى اولياءه
فقال يا داود يا يحيى يا عيسى وكني اعداءه فقال
تبت يداي لهب واما قولك جلست بازائي فاني
سمعت امير المومنين عليا رضي الله عنه يقول اذا
اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل
جالس وحوله قوم قيام فقال له هشام عظني
فقال سمعت من امير المومنين علي رضي الله عنه
ابلغ جهنم حيات كالقلال وعقارب كالبغال تلدغ
كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام من بين يديه وخرج
عن سفيان الثوري قال دخلت على ابي جعفر المنصور
فقال لي ارفع الينا حاجتك فقلت له اتق الله قد
ملأت الارض ظلما وجورا قال فطاطا راسه
ثم رفعه فقال ارفع الينا حاجتك فقلت انما نزلت
هذه المنزلة بسيوف المهاجرين والانصار وابنائهم
يموتون جوعا فاتق الله واوصل حقوقهم فطاطا

Copyright King Saud University